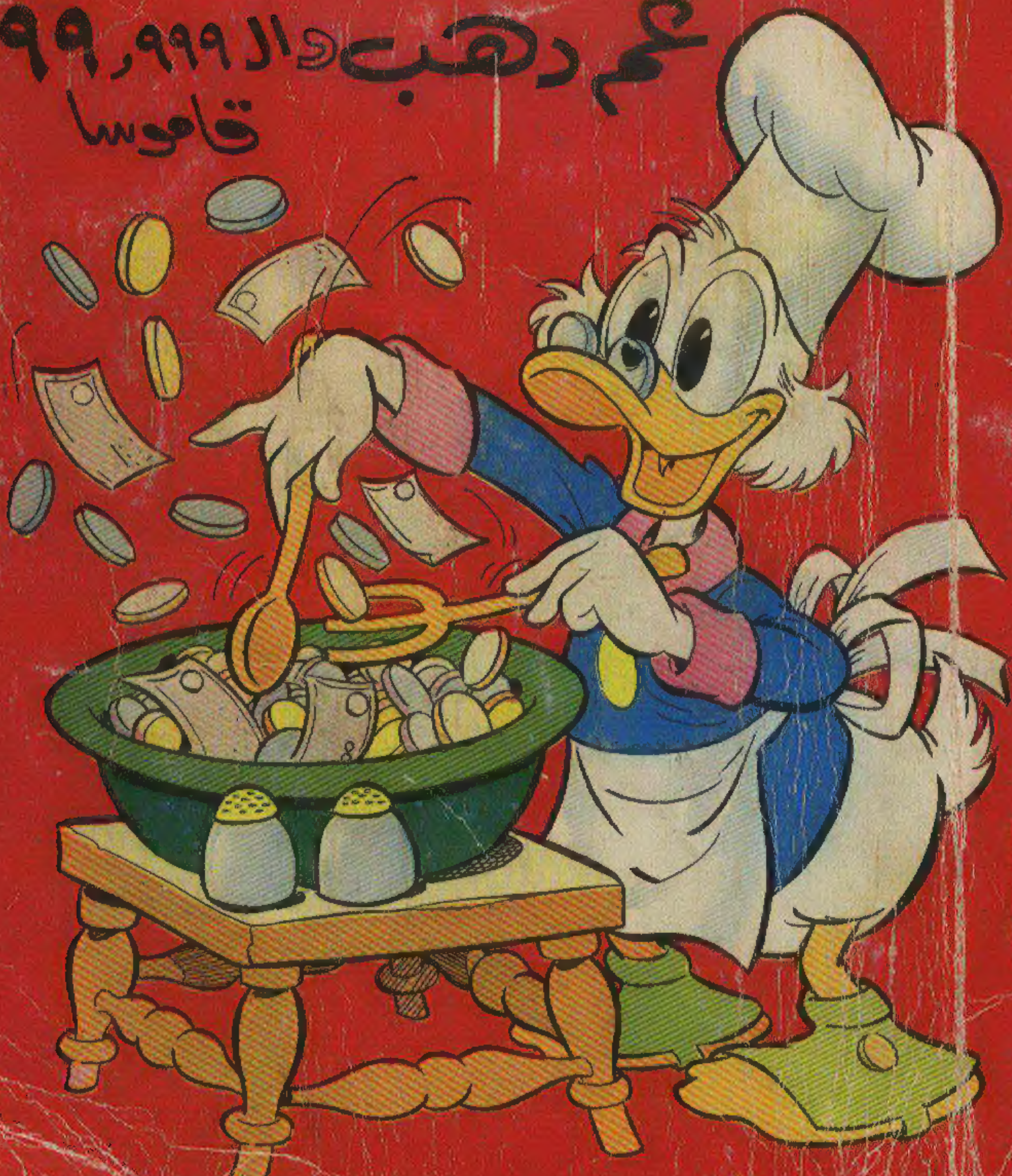
ميكي وبطوط

عم دهب والـ ٩٩,٩٩٩ قاموسا

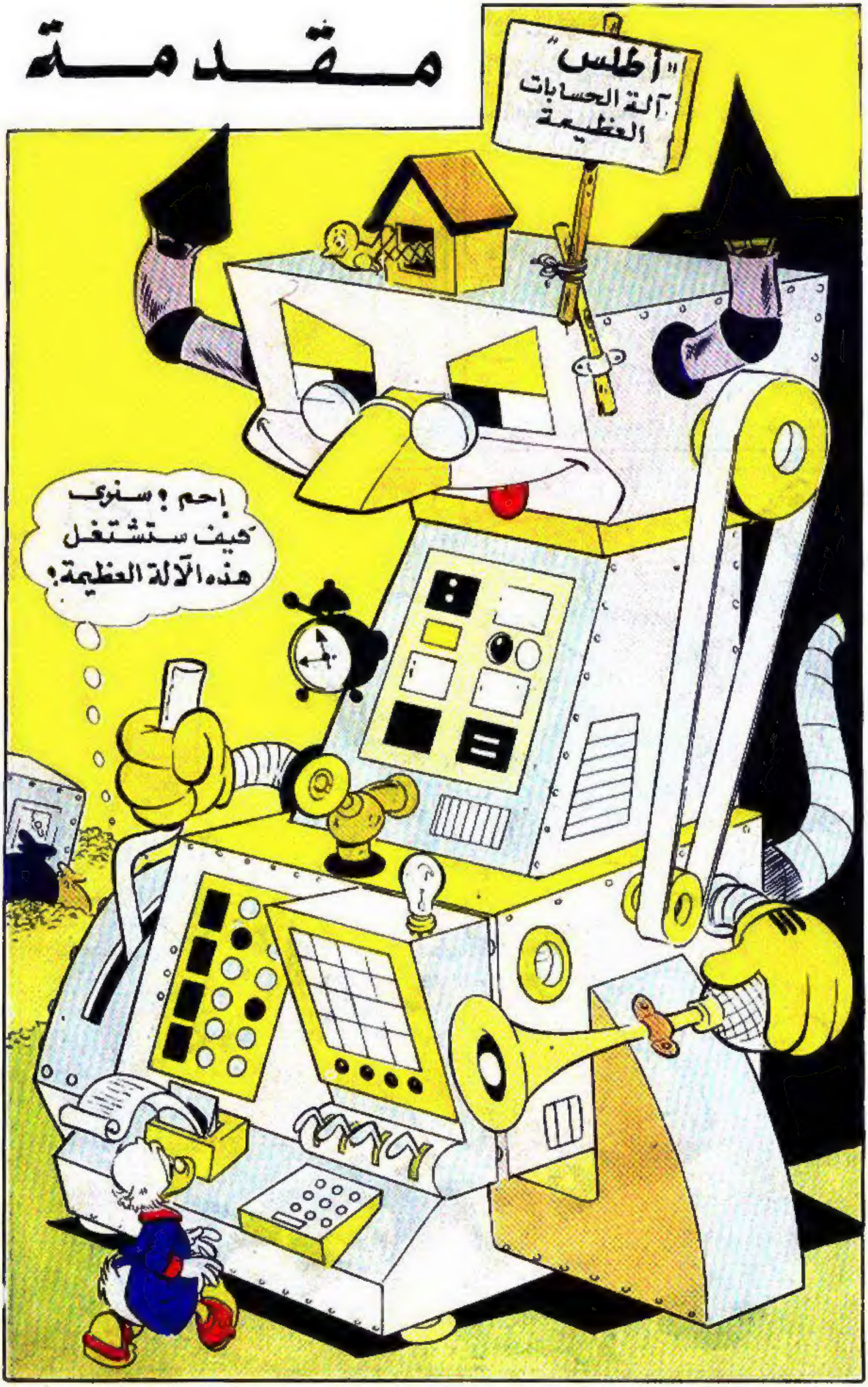


ميكي و بطوط

عم دهب وال ٩٩,٩٩٩ قاموسا

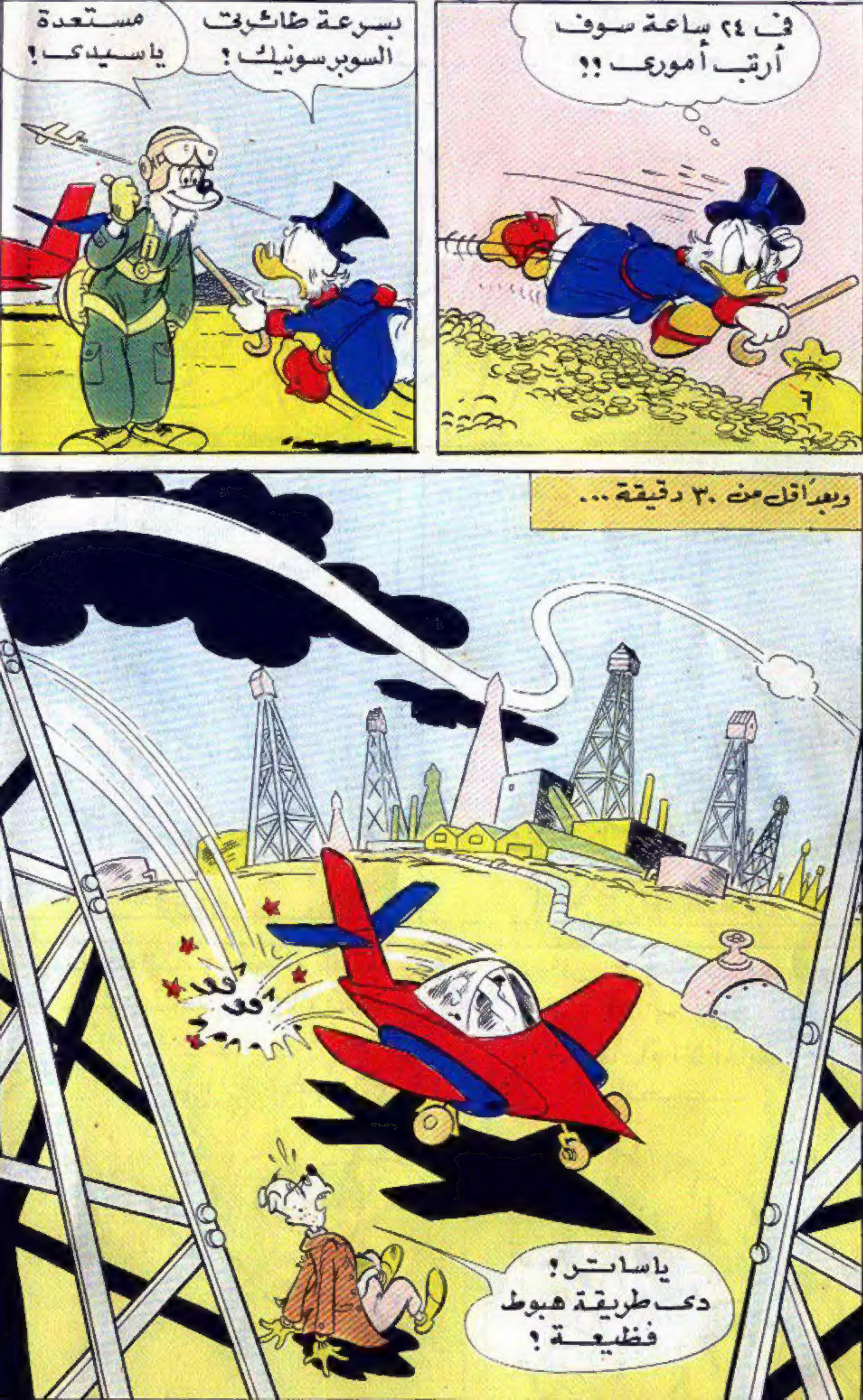


مقدمة


"أطلس"
آلة الحسابات
العظيمة
إحم ! سنرى
كيف ستشتغل
هذه الآلة العظيمة؟


هذه الالة الحاسبة الجديدة التى اخترعها «عبقرينو» مفروض أن تحسب لى فى أربع ثوانى صافى فوائد الأسبوع الماضى..
... الناتجة عن أرباح المناجم ، والمزارع والشركات والبنوك وشركات التأمين وبقية الأعمال الصغيرة التى أملكها منتشرة فى أنحاء العالم!
بس.
باجى!
أطلس
تشو! تشو!
توت
توت
توت
ياخبر!


كيف؟ الفوائد ٥ بلايين، ٤٨ مليونا، ٢٥٠ ألفا، ١٠٣,٤٠٩ جنيه، ٦٥ قرشا؟ هذا شيء فظيع!!
دفتر الحسابات عندى يؤكد أن فوائد الأسبوع الذى قبله كانت ٦ بلايين، ٤٨ مليونا و٢٥٠ ألفا، ١٠٣,٤٠٩ جنيه و ٤٥ قرشا..
حاجة تجنن؟ أنا مسكين وغلبان؟ هذا معناه أنى خسرت بليون جنيه وعشرون قرشا؟
بليون بحاله؟ يعنى ألف ألف مليون؟ يعنى مليون مليون؟ الأفضل أن أموت..؟
ولكن لا؟ أغنى مليونير فى العالم لا يجب أن ينهزم أمام الأحداث وأمام التخريب؟


في ٢٤ ساعة سوف أرتب أموري ؟؟
بسرعة طائرتي السوبرسونيك ؟
مستعدة ياسيدي !
وبعد أقل من ٣٠ دقيقة ...
ياساتر ! دي طريقة هبوط فظيعة ؟


أهلا، أهلا! إيه المفاجأة العظيمة..
مفاجأة شنيعة ! لقد خنت الثقة التي وضعتها فيك يا سيدي المهندس !
ما هذا ؟!
بترول ! هل خانتك حاسة الشم ؟
هذا بئر جديد يعمل منذ الصباح فقط ... زاد الإنتاج ٥٠٪ منذ تعييني .. !!
إحم !
الفوائد تضاعفت ! تفضل لترى بنفسك !
إلى اللقاء أيها المهندس!
بسرعة يا كابتن ! إلى إفريقيا !


اهبــــط !
مدينة الماس
الأستاذ ذهب ! أنا سعيد بمجيئك ! تعال لترى الماسة التى وجدناها فى المنجم حوالى ٤١٨ قيراطا أكبر ماسة فى العالم !
ما رأيك ؟
ياخبر ! مش بطالة !
مش بطالة أبدا !
واصل البحث يا صديقى ! واعملوا وردية ليلية .. سوف أحضر فى الأسبوع القادم ! إلى اللقاء !


ومن مزارع القطن بالهند الى أساطيل صيد الحيتان فى المحيط استمر "ذهب" يتنقل ليباشر أعماله ...
كل شىء على مايرام ! لم يبق غير عربات البضائع فقط ..
هل تقول يا أستاذ "ذهب" إننى بعت بليون كوب جيلاتى أقل من المعتاد فى الأسبوع الماضى ؟
لا أعرف ما معنى كلمة بليون ولكننى متأكد أننى بعت فى الأسبوع الماضى أكثر من الأسبوع الذى قبله ..
إحم !
وفيما بعد .. فى مقر بنك "ذهب" ......
بليون ناقص يا أستاذ "ذهب" .. لا أفهم السبب إلا إذا كان ...
إلا إذا كان ماذا .. ؟!


هل أنت متأكد أنك حسبت البليون الذى .. إحم .. إنت عارف .. محصل الضرائب ؟
ياساتر !
فعلا ! لقد تذكرت ! لقد خبأت كمية كبيرة من الذهب فى المخبأ السرى .. وقد نسيتهم !
طبيعى .. فأنت مشغول جدا..!
ولا كلمة ! تبقى مصيبة لو علم محصل الضرائب عن هذا الذهب ! خذ عشرة قروش !
ولكن هذا شروع فى رشوة !
لا طبعا ! اعتبرها تقدير منى لشخصيتك الممتازة .. وقد عينتك مشرفاً عاماً بدلاً من مدير عام !
أشكرك !
أف ! كل شئ انتهى على مايرام لم أفقد بليون جنيه وعشرون قرشاً فقط عشرون قرشا..!
عشرون قرشا ! حاجة تجنن ! كيف أتصرف فى هذا العجز الخطير ؟ يجب أن أتصرف بسرعة وإلا سأنتهى إلى الخراب !

عم دهب والحشرات الخطرة!




لايوجد مثل هذه الموسيقى اللذيذة لتهدئة الأعصاب...
ترن
ترن
وهذه الدفاتر ترفع الروح المعنوية ؛
إلى الحمام ثم إلى النوم..؛
أريد العايوه فسوف أسبج قليلا ؛
حسنا يا سيدى؛
هوب ؛ قفزة إلى ذهبي العزيز؛


ياللسعادة ! هذه هي الرياضة الحقيقية !
منبع للشباب .. أشعر بأني أعود إلى الشباب !
غطستين كمان ثم أخرج ... ولكن يبدو لي أن ...
يا للعصبية ! شيء غريب حدث !
اريد أن أراه عن قرب ! هات القناع !
أعطني عدة الغطس بسرعة !
حالا يا سيدي !



هيا ! لا أحب أن أعيش في شك ... !
يا للمصيبة ! نقودي أصبحت ترابا !
النجدة ! المجرمين ! نقودي ! نقودي العزيزة !
كارثة ! كلها أصبحت ترابا !
يا إلهي ! حشرات من آكلي الورق !
مئات من الحشرات من نوع غريب كانت تلتهم نقود بنك ذهب ...
أيها القتلة !!



كفى أيتها الحيوانات المفترسة! عليكم اللعنة !
؟؟
إنكم أعلنتم علي الحرب ! أليس كذلك ؟
حسنا ... ذوقوا هذا... !
يا للمصيبة ! هذه العصابة مستعدة تماما !
يا للتعاسة ! انتهيت تماما ! آه !!
خس خس



لقد حكمَ عليّ بأسوأ المصائب ! سأصبح شحاذا !
يجب إيجاد طريقة للقضاء على هذه الحشرة ! يجب أن توجد طريقة !
لا أجد طريقة ! يا إلهي من يساعدني في القضاء عليهم ؟
يا ساتر ! من يزعجني في هذا الوقت ... ؟
عم "دهب" ؟ ألا تعتقد أن الوقت متأخر ؟
قلت لك حالا !
آآى !


لماذا تزعجني أثناء الليل ؟!
لأني أتعذب ! لقد انتهيت ! لقد ضعت !
ساعدني يا ابن أخي العزيز قبل أن يأكلوا ثروتي ! هئ هئ !
ولكن ماذا حدث ؟
وفي كلمات متقطعة شرح "عم دهب" الكارثة التي يواجهها ...
من حظك أنني هنا ! سنستعمل دواء مضاداً للحشرات !
هل تظن أنني غبي ! لقد جربت هذه الطريقة !
لقد أكلوا ثروتي كلها ! لن نتركهم يفعلون هذا !
اهدأ ! يجب أن نفكر !
هيا أسرع ! وإلا ...
آ..ى !!



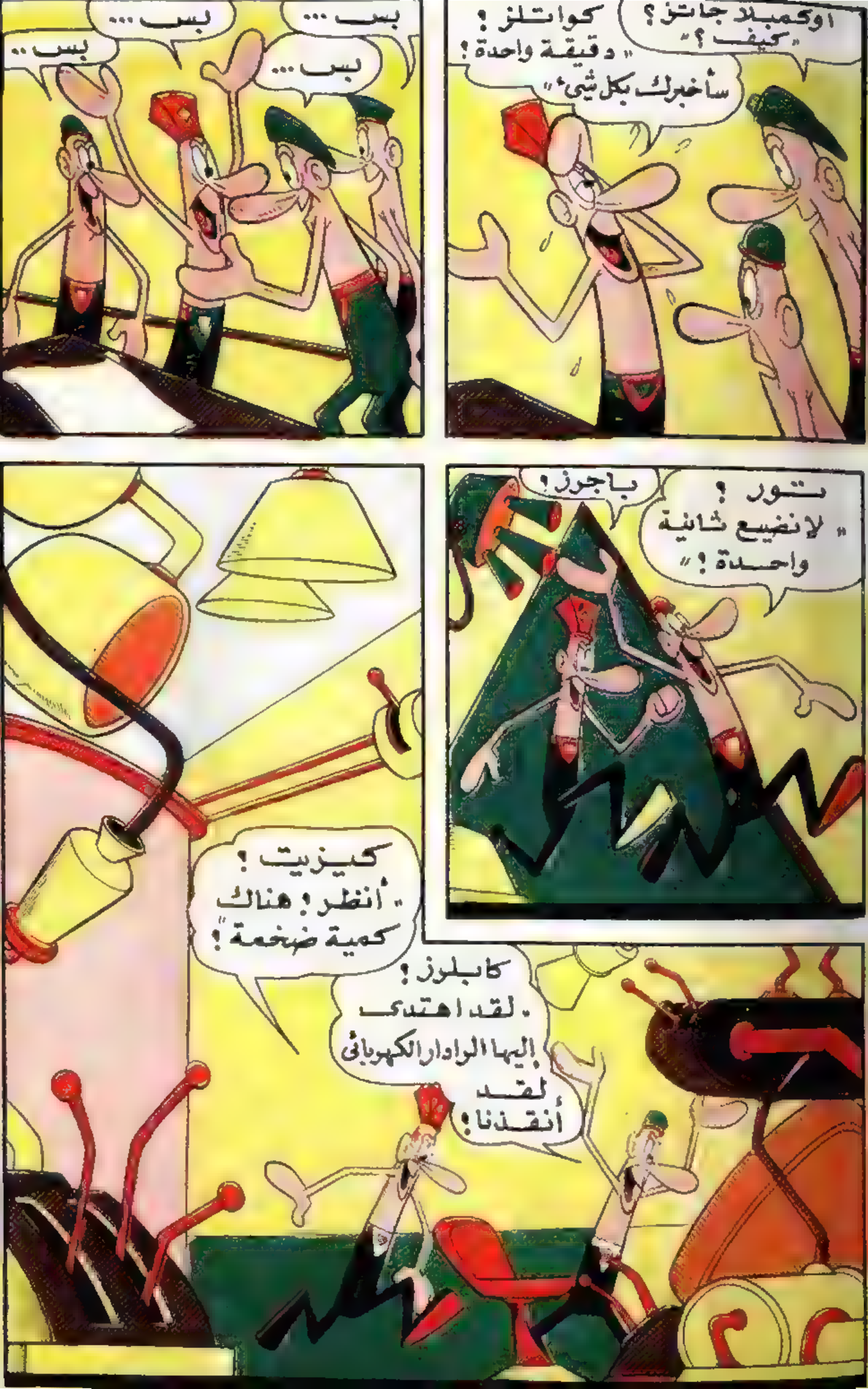
عندى فكرة !
قل بسرعة ! لأن آكلى الورق يمدون بطونهم الآن!
فلستعمل أعظم دواء مضاد للحشرات اخترعه "عبقرينو" ولن يقاومه آكلى الورق !
آه ...!!
بسرعة ! بسرعة ! الوقت من ذهب !!
وبعد مرور بعض الوقت ...
أف ! يا آكلى الورق خذوا هذا!
حانت وقت الانتقام!
أسرع ! إنهم يأكلون وأنت تتكلم !


فى خمس دقائق ستنتهى مشكلة آكلى الورق !
أتعنى هذا !
ياإلهى ! ماذا فعلت ؟ لقد تحولت النقود إلى تراب !
أيها المجرم ! لقد قضيت على النقود كلها وتركت الحشرات
للأسف ! لقد أخطأت !
هذا بسيط بالنسبة لما سأفعله إن لم تقض على هذه الحيوانات المهلكة !!
أف !
ماذا احدث ياعم "بطوط" ؟
آى !


وحكى عم بطوط" الحكاية لأولاد أخيه ...
عم دهب يدعى أننى أهلكت نقوداً أكثر من الحشرات
ولذلك حكم علىّ أن أقضى على هذه الحشرات!
إحم! وفى هذه اللحظة تقضى الحشرات على آخر أوراق البنكنوت!
أوراق البنكنوت! فكرة رائعة! آكلو الأوراق يأكلون الأوراق! فعلى عم دهب أن يحوّل كل نقوده إلى ذهب!
عبقرية! كيف لم تخطر على بالى؟
ياه! فكرة جميلة! ولكن قل لى لماذا يغير أوراق النقود الى ذهب؟!
لأن الحشرات لن تأكل المعادن!


كنت متأكداً أننى سأجد حلاً لهذه المشكلة !
أليست هذه فكرة عبقرية ؟
فكرتك سخيفة ! هل تدرى كم سيكلفنى تغيير أوراق البنكنوت إلى ذهب ؟
هاجمت الحشرات التريليون الرابع ياسيدى ! إن الغزو يقع على جميع المخازن دون استثناء !
هذه هى النهاية.. سأموت !
فكرة تطوط لا بأس بها ! ستكلفنى أقل من إطعام هذه الحشرات القاتلة !
سوف أخزن الذهب فى خزائنى الحديدية ! هيا ساعدنى !
حسنا !


ولعدة أسابيع .. أخذت عربات النقل تنقل مخزون الذهب الذي يملكه عم "دهب" ...
لم يبق غير عشر رحلات وننتهي !!
وفي أثناء هذا على سطح كوكب بعيد في الفضاء
"إيكوبلانتز" ! لقد تعرفنا عليه !


اوكمبلد جانتز؟ "كيف؟"
كواتلز؟ "دقيقة واحدة! سأخبرك بكل شيء"
بس ...
بس ...
بس ...
بس ..
تور؟ "لانضيع ثانية واحدة!"
باجوز!
كيزيت! "أنظر! هنالك كمية ضخمة!"
كابلرز! "لقد اهتدى إليها الوادار الكهربائى
لقد أنقذنا!


نتوجاوز !
« هائل ! مدهش ! »
أوكانا بتز ! دكناكت !
« هيا بنا الى هذا الكوكب ! »
بنريت جوتز !
« في حالة استعداد !
الاتجاه الأرضي !
القيام حالا ! »


جلادتركس ! « مدينه البط ! » هذا المكان الذى يختبئ فيه
هذه المخلوقات الغريبة تريد أخذ ذهب عم دهب ولكن لماذا ؟
وبعد أيام ...
فى الحقيقة لم إكن راضيا عن فكرتك ولكنى أعترف بخطئى !
شكراً !
هيا لنرى كيف تسير الأمور !
ماذا؟
دا - دا - دا - دا - دا
دا خارج !



ياللمصيبة ! لقد أغمى عليه ! ماء ...
حاضر !
هاهو الماء ياعم تبطوط !
جلوب !
طش !
مصيبة ! مصيبة كبيرة ! خزانته فارغة ! ياللمنظر الفظيع !
إهئ ! إهئ ! هذه الخزانة تخصني ... ! إنه خراب مروع ! فظيع !


ياللكارثة ! ربما هذه الخزانة الفارغة ليست هى الخزانة الوحيدة ؟
يجب أن أتأكد ! ؟
آى ! !
بسرعة ! نشادر ! لقد اغمى علية مرة أخرى !
لا فائدة ! إنه مغمى عليه بشدة !
الطريقة الوحيده لإفاقته أن تشعمه ورقة نقود !


لقد تحققت مخاوفي ! انشقي يا أرض وابلعيني ! آه يا ملاييني الضائعة ..!
الوداع ! الوداع ..!
تشجع يا عم "دهب" باقي خزائنك لم تمس !
حقا ! يجب أن ننقذ الباقي !
يجب أن نقيم متاريس للدفاع ..!
خنادق !!
سور من الأسلاك الشائكة !


مدافع !؟
أف ! والآن أنا في انتظاركم أيها اللصوص الجبناء !
نظام الدفاع الذي عملته رائع وإذا كانوا يريدون ذهبك .. فسوف يدفعون غاليا ...
ماذا ؟ لا أريد نكتا ساخرة أيها الوغد ؟
ولكنني لم أنكت ؟


كل هذا بسببك .. فأنت الذى اشرت على بتغيير الجنيهات الورق إلى ذهب !
آه ! آه !
كفى ! هذا مخجل ! دائما تجعلنى مسئولا عن كل متاعبك !!
اخرس أيها الشقى ! إذا اختفى الذهب ولم يعد ستدفع قيمته !
أمم ! م !!
إنه ثائر حقا !
الويل لنا إذا لم نقبض على اللصوص !
سوف نساعدك !
ماذا أفعل ؟ ليس عندى أى فكرة !
تشجع يا عم "بطوط"...! عندنا ثقة فى ذكائك !
آثار أقدام ! ربما تدلنا على المجرمين !


الطول ١٠ سم ! يقسم على ؟ ويضرب فى الزاوية ... آه ... لا ! تقسم على الزاوية و...
ماذا تفعل يا عم بطوط ... ؟
لقد وجدت آثار قدم بجانب إحدى الخزائن التى سرقت ..
ولكن ... هذه آثار قدمك ..
ماذا ؟
إحم ! ربما تركها اللصوص خصيصا لكى يحوم حولى الشكوك ؟!
إلى أين وصل بحثك ؟
إنه يتقدم .. و... آه ! أنا ..
فهمت ! لم تجد شيئا ... تذكر أن ذهبى يجب أن يرجع إلى الخزائن ! والآن تعال نتحقق كيف تعمل الفخاخ !


فيما بعد..
ولكن البوابة مفتوحة..
......
النجدة..!
عظيم! مضبوطة تماما!
القذوف!
طبخ!
طراخ!
الرحمة! قف! أنجدوني
طبخ!
كاك!!
بوم!
بوم!



عظيم ! خطط الدفاع قوية ... وكل شىء على مايرام !
قف أيها الغبى !
فى المرة القادمة يجب أن تأخذ بالك ! فهمت ؟
سأسير أمامك ! اتبعنى خطوة بخطوة !
وانطلق عم "ذهب" فى غضب شديد حينما وجد أن غرفة ثالثة مليئة بالذهب قد سرقت وخلت تماما من الذهب ..
أيها الشقى ! لم تفشل فى استعادة ذهبى فقط .. بل مكنت اللصوص من سرقة مابقى منه ! سوف أقتلك !
لا !


هؤلاء الأشرار جردوا عم ذهب من نقوده .. ولكن أنا الذي أدفع الثمن ..؟
وفي نفس المساء ...
سأذهب من هنا، وأنتم من هنالك وعمنا، أول بادرة من الخطر، إعطوني إشارة ؟
حاضر!
لاتوجد آثار لصوص .. ولكن لو أمسكت بواحد
وفجأة ...
أصوات غريبة ..؟
تسي تسي تسي تسي
وهنا .. كذلك !
غير معقول !


كائنات من المريخ!
زوو شوت !!!
" يوجد من يتجسس علينا "
نش زيد بيه ؟!
" يجب القبض عليه "
زولب !!
" أمسكته! "
بوم !
ونشيك !!
" بعثوا بنجدة ! فلنهرب!


ماذا فعل "لولو وسوسو وتوتو" في هذه الأثناء؟
إجروا بسرعة! لقد هوجم عم "بطوط"!..
انت بنجدة؟ أما أنا فسأذهب إلى الخزائن؟
لقد أمكنهم تجنب الفخاخ؟
النجدة؟ أخذوا كل شيء..؟ المهم أن يكون قد تعرف على المعتدين؟
آه؟ كاشات من الهرج!!
غير ممكن؟ إنه يخرّف؟


يجب أن نخبر عم "دهب" !
اصحبوا عم بطوط إلى المنزل !
وحوش ! سفن فضاء !
أرأيت ! لقد تاه عن عقله تماما !
وبعد ؟ هل تبخر ذهبك ؟
هيا نعود قبل أن يهربوا على سفنهم !
أرجو أن تبطل هذيانك !
أنا لا اخترع شيئا ! لقد نزلوا من مركبتهم الفضائية وهاجموني !
إذا رددت هذا مرة أخرى فسأحرمك من الميراث !
انتم لا تصدقونني ؟ هيا بنا إلى الخزائن .. فمؤكد أن لصوص الفضاء قد تركوا آثاراً .. !
إذا لم نجد شيئا ، فسوف أعطيك علقة ساخنة .. !


لقد رأيتهم كما أراك .. كانوا يقفون حول آلة مستديرة عندما رأوني !!
حسنا ياعم "بطوط" .. ولكن لا تتحمس كثيراً فهذا يضرك !



كنت مختبئا وراء هذه الحشائش!
لماذا أقف هنا وأسمع هذه السخافات!
بطوط يحكي قصصا فضائية بينما ذهبي يتبخر.. لقد خُدعت!
ياخبر! ساعتي! إلى أين تذهب؟
النجدة!
ساعتي الذهبية هربت مني!
آه!!
سميك!


انجدونى !
يـدى !
عم دهب يعانى من المتاعب !
هذه هى آلـة لصوص الفضاء !
ماهذه الكرة الغريبة ؟
عم بطوط لـم يـكن يهـذى !
يهذى أولا ! هذه الآلـة الشيطانيـة قـد سرقت ساعتى وعضتنى !
إنهـا آلـة من عالم غريب ..
يجب أن يرى "عبقريno" هذه الآلـة !
هوالوحيد الذى سوف يصل إلى سرها !
فيما بعد فى معمل المخترع العبقرى .
إحم ! فلنر هـذا ! مثل هذه الآلات تكون مزودة بشفاطة !
يجب إخراج ساعتى حـالا !


ها هو ! زنزانتك هى الغرفة التى اختفت فيها الساعة وكما اتنبأت فالساعة غير موجودة !!
كليك !
بأى حق تقول أن ساعتى اختفت !
لأنى تخيلت آلة مثلها وسوف أخبرك فيما بعد لماذا لم أصنعها !
فى أى شىء تستخدم؟
إنها تحلل الذهب .. وترسله إلى أماكن بعيدة .. ثم تركبه ثانية فى مكانه الجديد !
تعنى أنه يمكننا إرسال سبيكة من الذهب إلى أى مكان !
تماما ! إذا كان الذهب بكميات فلا داعى لإدخاله فى الآلة ويكفى أن تسلط عليه الأشعة ليتحلل ..
ياخبر! عم نطوط عنده حق ، وهذه هى الطريقة التى أفرغوا بها خزائنك !
هذه الآلة بالتأكيد مصنوعة من معدن من الغطاء الخارق !
أعطنى قطعة من الذهب وسوف أريك كيف تعمل !
الا يمكن أن تستعمل قطعة من النيكل ؟
فيكفينى ما رأيته من اختفاء ذهبى !


أكتفى بإرسالها إلى الغرفة المجاورة !
هاهى ! خذها وقلبى يتمزق !
وداعا !
سوف أضغط على اليد...
اختفت !!
الحركة كانت سريعة جدا ! وقد وصلت القطعة !
هاهى تماما كما تصورت !!
آه !! ياذهبى العزيز!
يا للعجب !!



يا للحظ السعيد ! ظننت أننى فقدتك إلى الأبد !
وهذا يثبت أن بطوط على حق..! وكان يواجه عصابة غامضة.. أمكنها سرقة الذهب بدون الوقوع فى الأشراك !
إذن سيستمر ذهبى فى الإختفاء ! ياللكارثة !
كلما أفكر أن كل ذلك حدث لأننى سمعت نصيحتك.. أريد أن أدق رأسك فى الحائط !
آى !
إهدأ يا استاذ دهب ! فيمكننى أن أمنع السرقات المقبلة !
هل ممكن ...
...أن تمنع السرقات ؟
نعم .. يمكننى أن أصمم آلة تصد كل الأشعة المحللة !
تصدها ؟
نعم ! تصدها وترجعها إلى آلة الإرسال الثابتة !


عظيم! لقد أنقذتني!
يكفي أن نضع الآلة بجانب خزائنك!
ونفذ عبقرينو آلته المضادة للأشعة..
ها ها! هؤلاء اللصوص لا يدرون بالمقلب الذي نعده لهم!
آه! أف!
ضعوها هنا .. فلصوص الفضاء لن يتأخروا كثيرا ..!
حسنا يا عم بطوط!؟
افتحوا آذانكم حتى أفتش المنطقة!
لقد وصلوا!


بسرعة لكي أنبه الأولاد !
استعدوا ! لقد وصل لصوص الفضاء ياعم دهب !
بوم !
لصوص الفضاء !
جهزوا الآلة المضادة للأشعة !
حالا !


تفز ... جيب ..
« ماذا حدث ؟ »
جوز .. جـ جـ .. دج « لم تعد تعمل »
ها ها .. ؟ ؟ ها !
« لا تبدو عليهم السعادة »
براڤو ! إنهم يعودون
مهزومين !
ولكن ربما كان الوقت مبكرا
على المباهاة ... !


ياخبر!
لقد تحللت الخزانة!
بعد فشل محاولتهم الأخيرة أُرسل لصوص الفضاء ...
... رسالة ..


في الميعاد
المناسب لاستلامها ...
آى !
طاخ !
غير مفهومة !!
يجب إحضار قاموس الكشافة لكى يساعدنا فى فهمنا !
الفصل الخاص بلغات الفضاء الخارجى !
وبعد مرور ساعتين ..
إن بزج تعنى ...
بسرعة ... ! ماذا يقولون ؟
ها هى !
أعطنى هذا ! وأخيرا سأفهم لماذا أراد هؤلاء اللصوص أن يضربونى !
نحن سكان كوكب الذهب .. نحن من آكلى الذهب .. ونخزون الذهب فى كوكبنا وكنا مبددين انتهى . اكتشافنا الذهب .. قبل وقد قررنا نقله إلى كوكبنا لمواجهة المجاعة ..


لقد أبطلتم مفعول آلتنا ... وإذا أصررتم ، فسوف نهدم مدينة البط هذه الليلة .. وأرسلوا لنا وفدا .. لانريد
بكم شراً ؟ نريد أن نعيش فقط !
ياللشيطان ؟ المشكلة تتعقد .. ؟
لا فائدة من الكلام . فالبطن الخاوية لا تقتنع !
كم أنا مسكين .. إنهم أكثر توحشا من آكلي الورق وسوف يأكلون كل ذهبي ؟
دموع
يجب إيجاد حل ؟ فهم ينتظرون الرد ... ؟
وإذا لم نجد فسلام على عمكم بطبطا !
هيا نخبر عبقرينو !
قدرة عظيمة ؟ ربما يعرف كيف يخاطب أهل الذهب ؟
وبعد بعض الوقت
المهم أن نيتهم حسنة تماما !
ألا يكفيك سرقتهم لذهبي ؟


مركبة
الفضاء ؟
تكلم معهم ياعبقرينو !
وكستر . انهم
ينتظروننا .
يريدوننا ان
نصعد ؟
اليس هناك خطر
في ذلك ؟؟
سوف نركب ؟
هؤلاء الناس
قد يفعلون
اى شيء ؟
إلى أين نحن
ذاهبون
ياترى ؟


من هو زعيمكم ؟
احم ! أنا "عبقرينو" !
أما أنا فلست .. غير صاحب الذهب ! أنا لا شئ طبعا !
استعف يا استاذ "عبقرينو" سوف نتكلم سويا !
متى يعيدون ذهبي ؟!
وبعد ساعات طويلة من المباحثات ..
جئت أخيرا .. وماذا عن ذهبي ؟ ألن يعيدوه ؟
أقول لك الحقيقة ! لم نتكلم في هذا !
لقد نجحت في أن أعوقهم عن تدمير مدينة البط الليلة وسوف نذهب معهم إلى كوكبهم لإيجاد حل !
ماذا ؟
اسمحوا لي أن أبقى هنا .. ؟



اذهبوا انتم .. اذا كانت الرحلة تغريكم فليس عندى رغبة لزيارة كوكب لم يعد به ذهب
وحملت السفينة "عبقريتو" و"زطوط" و"لولو" و"سوسو" و"توتو" إلى الكوكب الغامض لآكلى الذهب ...
إن معاملهم تحت تصرفك ... سأحاول أن أجد فيها الحل فهذا أملى الوحيد !
أرجو هذا !
يا أهل الأرض ... انتبهوا ! سوف ندخل الآن فى الهواء الجوى لكوكب الذهب !
هكذا ؟ إن هذه السفينة تطير بسرعة الضوء !
ونزلت السفينة فى مكان ما يقع فى مدينة غريبة محوطة بجبال من البللور ..


ما أغرب هذه النباتات ؟
فهذه أشجار فاكهة ؟
والآن لنتذوق ثمارها ؟
ولكن قطفها صعب جدا ؟
سوف أجرّب ؟
سأهزّ الشجرة قليلا و...
طاخ !
لقد نسيت أن الناس هنا يأكلون معادن ؟!
وقد تأثر عبقرينو من كل ما رآه من أشياء غريبة .. وكان يبحث عن طريقة لإنقاذ أهل الكوكب من المجاعة ...
هذا هو مدخل المعامل ؟
عظيم ؟


ها هي آلاتنا ! حاول أن تستعملها لحل مشكلتنا ؟؟؟
لنرى هذا عن قرب !
عندك إحساس انه لو فشل "عبقرينو" سيكون موقفنا سيئا !!
وهذا هو اعتقادنا !!
وبعد مرور ساعتين..
ماذا حدث ؟!
لابد ان "عبقرينو" اكتشف شيئا !
تراخ !
وجدتها ! لقد أنقذنا !


اشرح لنا ياعبقرينو ؟
فى منتهى البساطة اخترعت سمادا كيماويًا يستعمل فى المناجم !
وهل تظن أن هذا السماد سوف يزيد من كمية الذهب فى المناجم الفارغة ؟!
بدون شك ! إذ أن الذهب هنا يتكون فى ظروف خاصة !
والسماد الذى اخترعته يوفر هذه الظروف الخاصة فى المناجم ... وهذه هى المعادله ! .. آه ... !
أعطنى هذا ! يجب إعطاؤه للرئيس حتى يعيد الذهب المسروق لـ"دهب" وننتهى .. !
أنا مستعجل ! أريد العودة بسرعة الى الارض ؟!..
... حتى أتفرغ لبعض التجارب !


وقد جرب السماد الذي اخترعه عبقرينو وكانت نتائجه باهرة وتأكد الزعيم والسكان من أن الحياة ستستمر على الكوكب واستعد أصدقاؤنا للعودة إلى الأرض.
يا أهل الأرض! لقد أنقذتمونا! وسوف نعيد لكم الذهب!
وبما أن طعامنا أعجبكم.. فخذوا معكم خمسة أطنان منه وهو فائض المخزون لدينا!
وعند العودة الى الأرض...
عظيم! لقد عاد ذهبي كله إلى الخزائن وسأكافئك "يابطوط"!
خذ عشرة قروش يا سيد "بطوط"!
عشرة قروش؟ لا أريدهم!
ماذا؟ أيها الخبيث! وهذا لا يكفيك؟ تريد أن تخونني؟!
لا أريد نقودا!


خذ ثلاثين قرشا..!
لا!
قلت لا أريد نقودا..!
تريد أن تأخذ أخر مليم عندك؟ هه!
إن ما أريده لن يكلفك شيئا.. لقد قررت أنا والأولاد أن نزرع "عش الغراب" فورا!
وبعد؟
"وعش الغراب يحتاج لمكان معتم ورطب.. ولذلك فنحن نريد المنجم المهجور في قلعة "لينجوت"!
وهذا مطلب مثالي!!
إم! هذا المنجم له ذكريات قديمة ولكنه فارغ ولذلك فلكم أن تأخذوه!
وهكذا...
ماذا سنفعل في قلعة لينجوت؟
سوف نزرع عش الغراب! ها! ها!

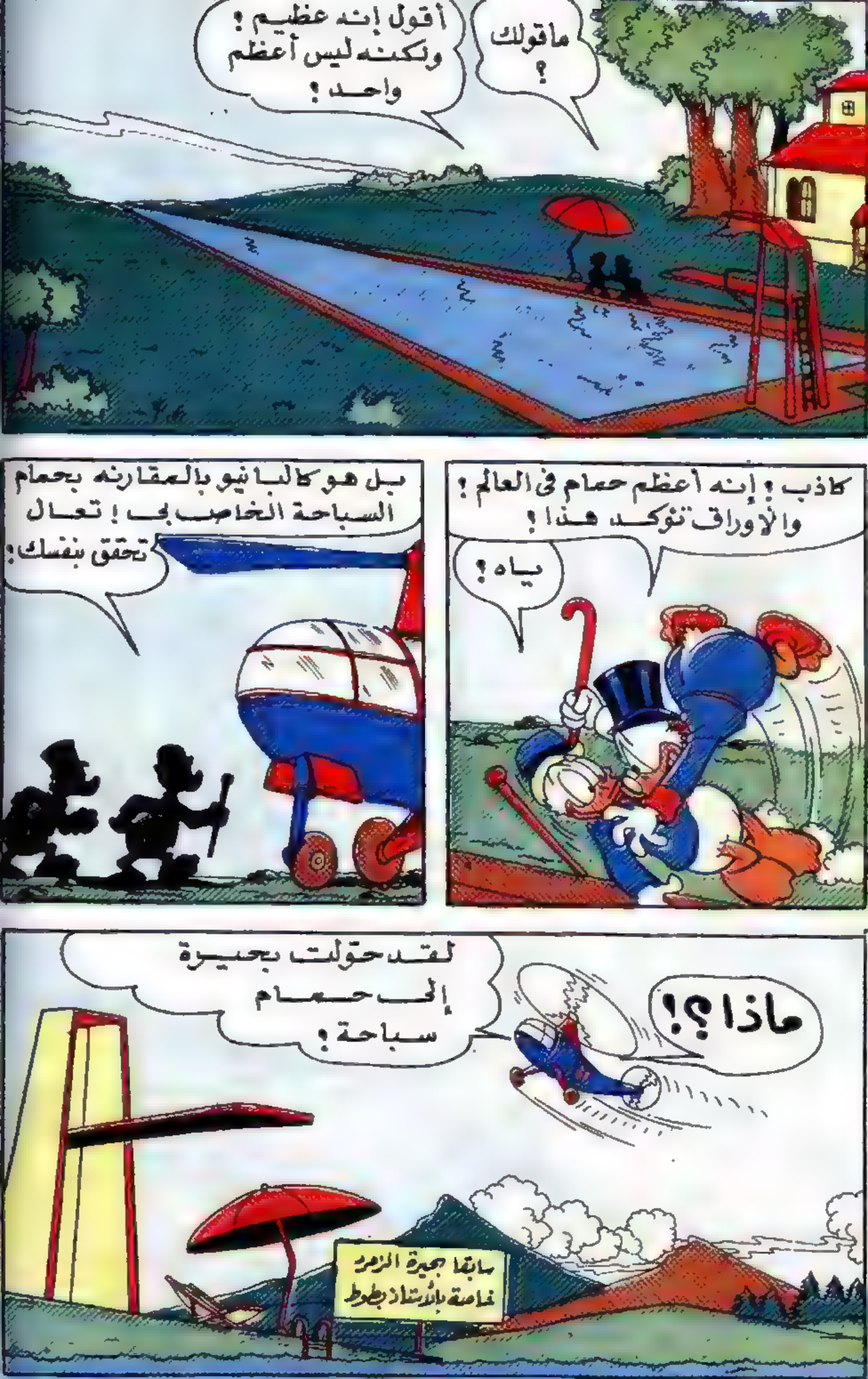

في منجم ذهب فارغ ؟!!
أنا أعرف وصفة تفعل العجائب في المناجم الفارغة ؟ هئ هئ ... ؟!
وسيكون عش الغراب لايقدر بثمن ؟
ويكفي أن نضع السماد في كل الممرات و...
بدأت أفهم ... ؟
وليس أمامنا غير الانتظار ؟
سوف يكون عش غراب من صنف خاص . أليس كذلك ؟
فيما بعد في مدينة البط ...
إنني أفكر في هذا العبيط الذي يريد أن يكون ثروة من عش الغراب ؟
باخ! باخ! باخ!



كفوعن هـذا الضجيج !؟
باج! باج!
ماذا تفعل عندك؟ هذه الضجة تمنعني من حساب الفوائد؟
؟؟؟
نحن نبني أعلى ناطحة سحاب في مدينة البط لحساب بطوط وأولاد أخيه..
مـاذا؟
سلام عليكم ياعم "دهب".. أما زلت تحسب أموالك القليلة؟
ماذا تقول؟
عش الغواب أربحني كثيرا..؟ وأعمالي ازدهرت وقد قررت إنشاء مؤسسة لأبحاث المناجم؟
هذا أمر مشكوك فيه؟ أنا لا أصدق أن إنسانا غبيا مثلك يمكن أن يجمع ثروة؟


ثم ليس لأحد الحق فى بناء ناطحة سحاب أعلى من ناطحتى؟
هل تعتقد هذا؟ ناطحتى ستنمو مثل عش الغراب؟
ياللمصيبة؟ لا أحد يقدر على التحكم فى؟ سوف أسوى الأمور؟
أرسل لى ١٠ معماريين ليضيفوا ٢٠ طابقا إلى ناطحة السحاب التى أملكها ...؟
وفى اليوم التالى..
عم "دهب" سيضيف عشرين طابقاً إلى ناطحة السحاب التى يملكها؟ أضف عشرة عندك؟
حسنا يا سيدى؟
عشرة زيادة بسرعة؟
٧ زيادة بسرعة؟


وأيضاً عشرين!
ثلاثين!
لقد سلمت .. ولكن سأنتقم!
بعد مرور بعض الوقت ..
عم دهب يدعونا لبيته الجديد لافتتاح حمام السباحة!
عظيم!
أنا آسف يا ابن الأخ العزيز ولكنى قررت الانتقام منك لأنك غلبتنى ببناء أعلى ناطحة سحاب!
وبعد؟
سترى أكبر وأعظم حمام سباحة فى العالم عندى!
هكذا!



ماقولك ؟
أقول إنه عظيم ! ولكنه ليس أعظم واحد !
كاذب ! إنه أعظم حمام فى العالم ! والأوراق تؤكد هذا !
ياه !
بل هو كالبانيو بالمقارنه بحمام السباحة الخاص بي ! تعال تحقق بنفسك !
ماذا؟!
لقد حولت بحيرة إلى حمام سباحة !
سابقا بحيرة الزمرد
خاصة بالأستاذ بطوط



لايمكن احتمال هـذه الإهانة الجديدة !
أريد أعظم حمام فى العالم .. بدون منازع !
هاهو ياسيدى ! غالى ولا يمكن منافسته ... !
مدهش !
سابقا المحيط الأصفر خاص بالأستاذ ذهب
عم ذهب، استخدم المحيط ؟ سأرد عليه بسرعة حتى إذا اضطررت أن أسحب من ذهبى !
هـه ؟ مـاذا !!


ذهب ! إختفى ! لقد سرق كله !!
عم "بطوط" ! "تلغراف مستعجل من قلعة "لينجوت" !
أرني !
لقد اختفى الذهب تماما من المنجم . منتظر تعليمات - المدير ......
ياللمصيبة !
كارثة ! لقد أصابنى الاشعاع الذرى ..ولم يعد عندى ذهب فى الخزائن وخربت المناجم ماذا حدث ؟
لقد استعملت السماد الذى اخترعه "عبقرينو" .. فيجب أن تسأل "عبقرينو" !


الأولاد على حق لقد أخفيت الأمر على عبقرينو ؛ ولكن يجب أن أخبره الآن !
وحكى بطوط كل شيء لعبقرينو...
لقد سرقت مركب السماد ... وحينما عدت إلى الأرض استعملته في المنجم .. ؛
فهمت ؟!
وقد نجح المركب .. واشتريت جميع المناجم المهجورة في العالم ... وأصبحت ملك المليونيرات .. ولكن الآن تبخر ذهبي .. ؛
طبيعي ؛
تأثير هذا المركب على الأرض وقتي .. فبعد وقت معين أو محدد يتبخر الذهب ؛
أف ؟
الذهب لديهم معلهش .. ؛ ولكن ماذا عن المبالغ التي اقترضتها ؟!


كنت أعتقد أن أموالى لن تنتهى .. وصرفت بدون حساب ؟ والآن حلّ الخراب !
سلام عليكم ياخائب ! يظهر أن مناجمك توقفت عن الإنتاج ؟
لماذا تبدو عليه السعادة ؟ ألم يأخذ ٥ أطنان من ذهب كوكب الذهب ، وهذه أيضا قل تبددت !!
لا طبعا ! فإن هذا الذهب لم يصنع بمعادى !
سنرى من منا سينتصر يابطوط لقد دفعت ديونك كلها، وانت الآن مدين لى وحدى .. وبما أنك مغرم بزراعة عش الغراب..
... فستدفع ديونك بعملك عندى فى مزارع عش الغراب !



بعد مرور بعض الوقت ...
تكرر حادث لتسمم عائلة من نبات عش الغراب ؟
وفى كل عام فى نفس هذا الوقت تتسمم بعض العائلات بنفس هذا النوع من عش الغراب ؟
يا للمصيبة ! يجب أن يمنع القانون الناس من شراء عش غراب آخر.. غير عش غراب عم "دهب"
مخزن عش غراب دهب
كارثة ياسيدى ! اليوم لم نبع ولا سلة عش غراب ... الناس خائفون ؟
مأساة ؟


ماذا تفعل هنا أيها الكسول؟
هه؛ أنا أنتظر موافقتك على زراعة عش الغراب؛
لا أريد أن أتكلم عن عش الغراب؛ لقد وافقت؛
آه؛ أخيرا؛
لحظة؛ إن مرتبي يسدد ديونك لك.. ولكنني أريد مكافأه؛
مكافأة؛
أنا في حالة لا تسمح بالمناقشة.. هذه مكافأتك! ٨٦ كيلو من عش الغراب؛ هل أنا بخيل؟
إحم؛
وبعد فترة قليلة...
مساء الخير ياعم بطوط... ماذا أحضرت لنا؟
عش الغراب؛



عش الغراب غذاء صحي ولذيذ ومنشط !!
سنأكل أشياء طازجة ! هل عندكم أخبار ؟
وعلى المائدة ..
ألا تريد عش الغراب ؟
لا ، متشكر يا عم بطوط !
لقد قرأت في الجريدة عن تسمم " سام بيفر" وزوجته وأولاده الخمسة وقطته بعد
أكله عش الغراب !
ماذا ؟
الجبناء أمثالكم لا يجب أن يقرأوا الجرائد !
افتحوا لأنفسكم علبة فاصوليا محفوظة .. أما أنا فسآكل عش الغراب !





وفى هذا الحلم الذى سنحكيه لكم فى الصفحات التالية يحاول عم دهب مرة أخرى أن يعلم بطوط كيف يكون رجل أعمال ناجح واقتصادى قدير ...

عم دهب والـ ٩٩,٩٩٩ قاموسا





تعال حالا يا بطوط!
إني ميت من التعب!
هذه هي البداية!
فليطلبني الآن كما يريد ...!
ربما يريد عم ذهب أن يعطيك عملاً!
أنا خائف من ذلك... لهذا تركت السماعة مرفوعة!
إذا اشتغلت ستكسب بعض المال لتشترى لنا ...
كلا! هذا يكفى!
للمرة الألف أقول إننى لن أشترى قرداً!
لماذا؟


...لأن القرود... قبيحة الشكل وشقية!
...إنها تقفز فوق الأثاث!
... وتكسر كل شيء!
كراك
وتقلب كل شيء!
وتجر السجاجيد!
وتجلب البراغيث!


ونكت ... ياعم بطوط!
يمكن استئناس القردة بسهولة! هذا مايقوله كتاب الكشافة!
قلت لا ؟ يعنى لا!
إنى أحب الهدوء .. والنظام والنظافة!
فأرجوكم لاحديث عن القردة .. أوالكتب .. أو عم "دهب"!
هيا بنا!
حسنا!
آه !!


آل ... نجدة !
فلنذهب لنرى !
ميت أم حي ؟
شبه ميت !
استيقظ وافتح عينيك ! هل تذكر هذا ؟
آه .. نعم !
اقرأ هذا بصوت عال !
لا لزوم لذلك ! لقد حفظته !
آمرك أن تقرأه بصوت عال ! سيعرفك الأطفال على حقيقتك !!


أنا الموقع أدناه..
صوتك منخفض!
ارفع صوتك!
" أنا الموقع أدناه "بطوط" أعلن أنى مدين بـ ٥ اجنيها لدهب .. وأتعهد بالسداد فى ظرف ٣ أشهر، وإلا يحق لدهب أن ينزع ريشى واحدة بعد الأخرى!
هل سمعتم ؟ لقد قال ٣ أشهر .. وقد مضى ٣ سنوات ولم يسدد المبلغ!
يجب أن تتوقع هذا!
إن الزمن يمر بسرعة جدا!
اتبعنى ! وجدت لك طريقة نافعة لقضاء الوقت!
إن عم بطوط فى ورطة!
فلنتبعهما ! ربما احتاج عم "دهب" للمساعدة ! فى هذه الحالة سنكسب نقودا ونشترى بها قردا ..
إلى العمل ! وعندما تنتهى سأمزق إيصال الدين!
ولكن ماذا يجب أن أفعل ؟!


عم بضوط يشتغل؟
لنذهب لنرى كيف هذا ؟
سيكون هذا مسليا أكثر من تدريب قرد !
اسمع ! لقد نشرت مكتبة الأستاذ عارف قاموساً به ١٧٥,٠٠٠ كلمة !
أين وجدوا كل هذه الكلمات ؟
اسكت ! ... اسكت وافتح أذنيك !
حسنا ! إني أستمع !
الآن تبدأ الرواية !
هس ! .. سوف نرى !
ثم اجدت نسخ القاموس تركوا عمداً خطأً مطبعياً !
فكرة سخيفة !
إنها للدعاية فقط يا أحمق ! اقرأ هذه الجريدة !



تقدم مكتبة
الأستاذ "عارف"
ألف جنيه
لمن يكتشف الخطأ
المطبعي الموجود
في إحدى نسخ القاموس
تم تسجيل الكلمة المطلوبة..
وأودعت المكافأة في مكتب
الأستاذ "بخيلو" المحامي
وماذا إذن؟
ستكتشف أنت الخطأ! وسأقبض أنا المكافأة.. وفي مقابل هذا أعفيك من الدين؟
هل تعتقد أنني سأمر على جميع المكتبات لأفتش في ذلك القاموس اللعين؟
لن تفعل ذلك!
اهدأ واسمع!
آي!
ستبحث عن الخطأ المطبعي وأنت جالس مستريح! سيكون عملك مفيدا ومريحا!
كيف ذلك؟
لقد اشتريت كل نسخ القاموس.. وهكذا لن يستطيع شخص آخر اكتشاف الخطأ وقبض المكافأة! وستقرأها على مهلك قاموسا بعد آخر!



ها .. سيكون هذا مسليا !
أليس كذلك ياعزيزي؟
هاها ! إن عم بطوط للأسف لايستطيع أن يرى خطأ مطبعياً مهما كانت واضحا !
... سأكتشف الخطأ وسأقبض الثمن .. في الواقع ...
... إن ١٥ جنيها مقابل ألف جنيه نسبة ضئيلة أريد ٣٠٠ !
نسبة ضئيلة ١٥ جنيها ؟ تريد اذن أن تنهبني !؟
قلت ٣٠٠ !
وأنا أقول ١٥!
٢٥٠ ! ... ٢٠٠ ! ... ١٥٠ ! ...
١٦ ونصف! ١٧ ! ... ١٧ ونصف !..


٥٠ جنيها ! لن أزيد على ذلك !!
آى !
ولا كلمة ! إذا قبلت اغلق إحدى عينيك ... وإلا ...
حسنا ! إن الناس المهذبين لايختلفون كثيرا فيما بينهم !
إحم !
أين القواميس؟
انتظر ! دقيقه واحدة !
تك تاك
هاهو العقد ! اقرأه بصوت عال أمام أولاد أخيك ...
عندما تقبض المكافأة .. اشتر لنا قرداً !
خمسون جنيها مقابل ألف جنيه ! إذا لم ينفذ بضوط العمل فمن حق دهب أن ينتف ريشه !
هذا يبدو معقولا !
ستحصلون على القرد


والآن ... وقع !!
والآن ؟
إذا ... لم ينه بطوط العمل ... فمن حق دهب أن ينتف ريشه بطوط
وبعد توقيع العقد بقليل ...
هاهي القواميس ! إلى العمل !
أوه ! كم يبلغ عددها ؟



مائة ألف !
ماذا ؟
تشجع ! ماهذا ؟ ... إنها ليست مائة ألف ضربة عصا !
أوف !
إذن يجب أن أقرأ ١٠٠,٠٠٠ قاموس .. في كل منها ١٧٥,٠٠٠ كلمة !
لقد وقعت !
وقعت أو لم أوقع ! لن أقرأ شيئا !!
إذن سأنتف ريشك !
أرني كيف ستفعل ذلك ؟
سأفعل ذلك هكذا !
واحد !
آي !



اثنين!
آى!
ثلاثه!
آوى!
طاخ!
خطاب مسجل لك يا سيدى تفضل !
إنى أحب الخطابات المسجلة ! إنها تحمل لى نقوداً !
شيك بـ ١٥ جنيها !؟ من الذى أرسله ؟
مكتبة الأستاذ عارف .. لقد سلمونى ٩٩,٩٩٩ قاموسا بدلا من ١٠٠,٠٠٠ كنت قد دفعت ثمنها !
وأين ذهب القاموس الباقى؟


لقد قدموه جائزة يا نصيب وكسبه شخص وجد تذكرة اليانصيب في التاج !
إحم !
وهكذا لن تقرأ إلا ٩٩,٩٩٩ قاموسا !
يا الله !! ٩٩,٩٩٩ قاموسا !
لحظة واحدة !
أريد أن أقول كلمة لعم "بطوط" ياعم "دهب" !
قل له ...
يجب أن تقبل ياعم بطوط !
لقد انضممتم للعدو أيها الخونة !
اسمع ! إني أعرف مكان القاموس الذي به خطأ ! إنه عند "محظوظ" !
كيف عرفت ذلك ؟
هو الوحيد الذي يمكن أن يكسب قاموسا بتذكرة يانصيب !
لا أفهم سبب ذلك ...


السبب أن محظوظ دائما محظوظ! ولذا فيجب أن تحصل على القاموس الذى معه قبل أن يسمع بالمسابقة!
إحم!
بسرعة الى منزله.
إنت بطوط يهرب؟
لا تقلق ياعم دهب! سنحضر لك مفاجأة!
؟
وبعد قليل..
قاموس مكتبة الأستاذ عارف؟ تسلمته فعلا .. إنه هدية!
هل قرأته؟
هل انت مجنون؟ إن به ١٧٥,٠٠٠ كلمة منها ١٧٤,٩٩٩ لا لزوم لها! إن الكلمة الوحيدة التى تهمنى هى كلمة "حظ"!
وماذا فعلت به؟
قدمته للذين يجمعون كتبا لمؤسسة مساعدة علماء المريخ!
مؤسسة ماذا!؟


مساعدة علماء المريخ! العنوان موجود على المائدة!
المؤسسة: شارع الفضاء رقم ١٣ دور ١٣ مكتب ١٣!
هيا بنا!
شيء غريب! هل يحوي هذا القاموس سرا؟
لن أفكر في ذلك ... لو أن فيه شيئا مفيدا فسيضمنه لي حظي السعيد!!
إني متعب لأني كثير التفكير!
وبعد قليل وصل بطوط إلى مقر المؤسسة
أرجو إلا أكون قد تأخرت...
المؤسسة
دور ١٣
ها هي! لندخل!


... ولكن ...
آسف! إن الكتب التى جمعناها أخيرا أرسلناها إلى مقر المؤسسة الرئيسى!
ولكن أين هو مقر المؤسسة الرئيسى؟
المقر الرئيسى للمؤسسة موجود فى كاريمبا تومبو، ثالث غابة بعد خط الاستواء!
إذن فقد أرسلتم القاموس...
... إلى قلب أفريقية حيث يوجد كثير من العلماء!
أكسيجين بسرعة...
اتصلوا بالمستشفى... إنها على بعد خطوتين!
فلنذهب من هنا!
كلما فكرت فى أن محظوظ اللعين تصرف فى القاموس؟!
لنرجع إلى عم دهب!



كلا ! لاتتكلمون عن هذا العجوز البخيل وعن قواميسه أل ٩٩,٩٩٩ !
يجب أن تذهب إليه !
إنه سيعطيك نقودا...
لتذهب إلى كاريمباتومبو
إلى كاريمباتومبو!
طبعا ! ستجد أنت القاموس وسنحضر نحن قرداً !!
إحم !
كفى ترددا !
سيكون السفر ممتعا، والإقامة سعيدة وستكسب كثيراً من المال !
وهكذا طار بطوط وأبناء أخيه إلى كاريمباتومبو...
ها نحن في قلب إفريقيا!
إن أهل المدن هؤلاء يعيشون بعيداً جداً !


وبعد قليل ...
أهلاً بكم في المنطقة احذروا التماسيح، والأسود، والحزنتي، والسيد قنسطة، وذبابة التسي تسي!
استعلامات
قهوة
بريد وتلغراف
من يدلنا على كاريمبا تومبو؟
هاهو مكتب استعلامات!
استعلامات
هيه!
لا تزعجني إني نائم!
أنت! استيقظ! الناس لاتنام اثناء ساعات العمل!


ماذا لو سألنا هذا الرجل ياعم بطوط؟
أنظر! رجل أبيض!
انت مخطئ إننى أسود! ولكننى أدهن نفسى بالبوية البيضاء، لأنها تعكس أشعة الشمس حتى لا أحس بالحر!
انك واسع العلم!
أوه! تعلمت ذلك فى جامعة أكسفورد! عمّ تبحثون؟
عن طريق "كاريمبا تومبو"!
مشوار بسيط! ٨٠ كيلومترا فى طريق مستقيم!
أوف! إنها ليست بعيدة عنا!
... ثم ٣٠ كيلومتر فى طريق وعر ثم ٣٠ كيلومتر عبر الغابة والمدينه عند نهاية الغابة!
وما هى المواصلات إلى هناك؟
وسائل المواصلات متوافرة هنا! اسأل فى مكتب السياحة
شكرا! سنذهب إليه!



انتظـروا !
إننا متعجلون جـداً !
ياه ! كنت أريد أن أقول له إنه لم يرجع أبدا أى شخص من "كاريمبا تومبو" ! خسارة
لقد كان ظريفا !
الواقع أن وسائل المواصلات متنوعة جدا ...
هل .. أنت .. متأكد .. أن .. هذا ... هو ... الطريق المضبوط ؟
إنه الطريق الوحيد فى بلادنا !
أسـرع ! أسـرع !
ستستعملون الاكسبريس قويا !
فى الواقع
أنت دائـماً غير راض !
آى ! أف أفضـل الثيران !
أروه !
آاه !



بوف!
باف!
بيف!
استعدوا! سنرحل حالا!
لا تكلمني ثانية عن الإكسبريس!
لا يوجد هنا أكسبريس ياسيدى!
أحسن!
لا يوجد إلا الشلالات!
ماذا؟ ماذا؟
لقد قلت سلالات!
فى الواقع..
لينج كل فرد بنفسه!
ما أسرع تأثركم!



النجدة! إنه كمين!
لا فائدة من الصراخ يا عم بطوط!
إن صوت الماء...
... يغطي على كلامك!
كراخ!
جلوب! جلوب!
أوف! إنها رحلة لعينة!
لماذا تشكو؟ ألم تكن الرحلة رائعة؟
رائعة؟!
طبعا! في المعتاد يهلك كل المسافرين معي في هذه المنطقة!


أين يوجد طريق طريق كاريمبا تومبو؟
تتخطون هذا التل فتكونون هناك في غمضة عين!
شكرا أيها الصديق! هيا بنا!
رحلة سعيدة (بلا عودة!)
ماذا يقصد بقوله "في غمضة عين"؟ إني لا أرى أي وسيلة مواصلات هنا؟!
ولا أية مدينة!
أتسمعون هذا؟ كأنه صوت هليكوبتر!
إذا كانت هليكوبتر...
... لها شعر على الرقبة...
... فهاهي ذي أربع!
ياه؟!
أوه!
لنرحل بسرعة!


فهمت الآن معنى في غمضة عين!
أعتقد أننا سنعبر حاجز الصوت!
عاو!
بسرعة! بسرعة!
إن الجوع يبدو على هذه الوحوش!
ولكن فجأة....
طيخ!
طاخ!
أخيرا.. لقد...
... نجونا!
نقطة الحدود كاريمبا تومبو

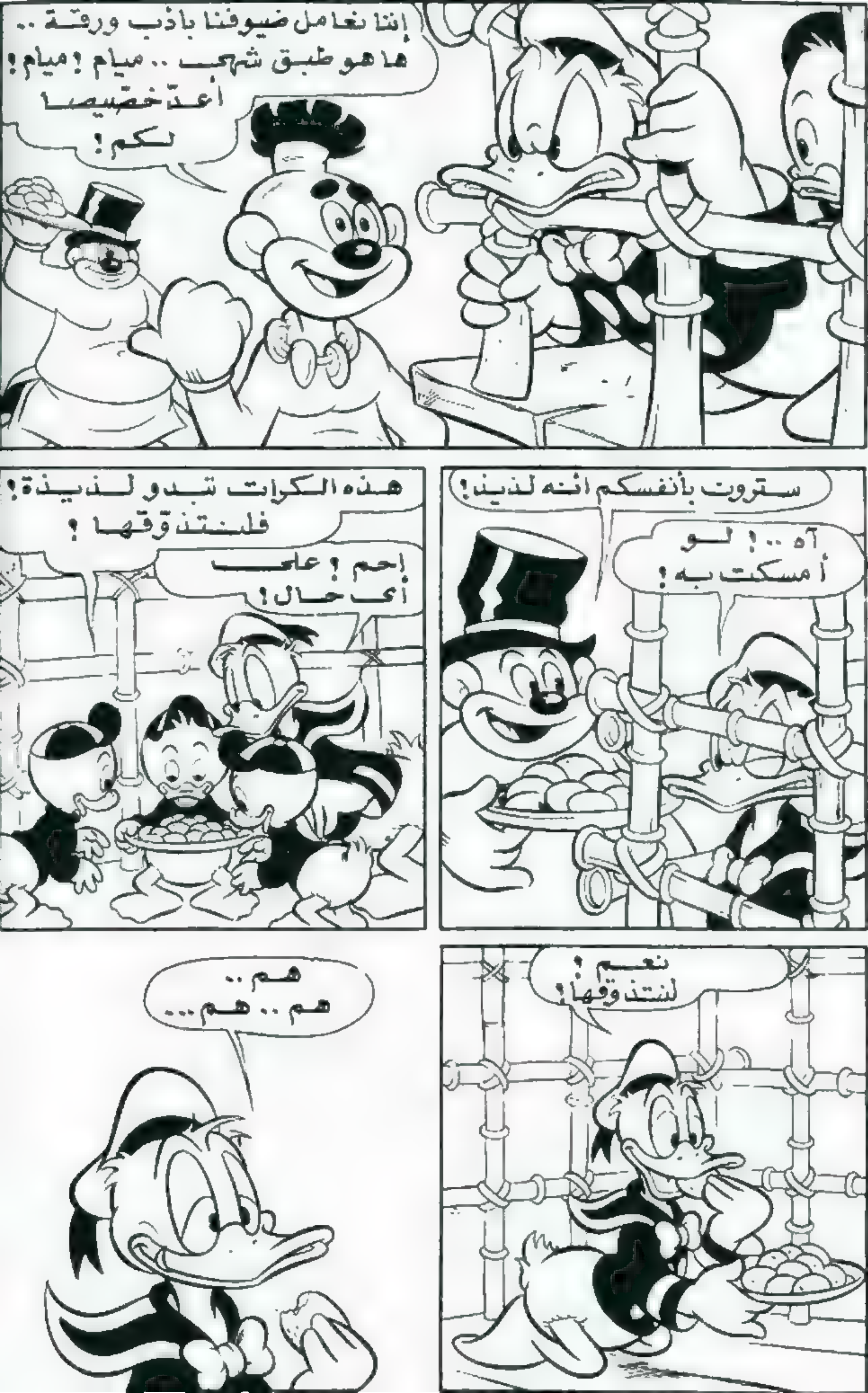

قف ! من هناك ؟
صباح الخير ! أتينا لزيارة المدينة !
زيارة .. ! ألا تعرفون القراءة ؟
أنا أعرف القراءة والكتابة !
ألا تفهم هذه اللوحة ؟!
الحقيقة أنني لا أفهمها جيدا !!
طة الحدود
إذن اهربوا قبل فوات الأوان !
إنهم غير كرماء هنا !
استقبال سيء !!
إني لا أفهم شيئا !
سنفهم كل شيء في "كاريسمبا تومبو" !
إن كتاب الكشافة سيشرح لنا هذا !!
انظر صفحة "لهجات سكان المدن"



كاري .. كاريمبا ...
هذا هي: كاريمبا تومبو!
يا إلهي !!
هل وجدت الشرح ؟
نعم! هذا معناه: ممنوع على الأجانب خشية القتل!
أعوذ بالله!
يا للتعاسة! بعد أن اقتربنا من القاموس لا نستطيع الدخول لأننا أجانب!
فكرة! إذا كان الأسود يصير أبيض بعلبة بوية.. فإننا نستطيع أن نصير سوداً...
... بعلبه ورنيش.. صح !!
وهذا ما نحتاج إليه!
فلنسرع! إني متلهف لدخول هذه المدينة الغامضة!
من الأفضل انتظار الليل! ستكون خطتنا فعّالة أكثر!
فكرة عظيمة!


عند هبوط الليل ...
قف ! من هناك ؟
أربع مسافرين سود مساكين !
سود ! إحم !
إننا من قبيلة "ديكوبيليس" !
إن أفراد "ديكوبيليس" رائحتهم قرفة .. ولكن أنت رائحتك موبة كافور !
إني صيدلي من قبيلة "ديكوبيليس"
سنتحقق من ذلك ! ادخلوا ...
إن الأمور...
... لا تسير سيرا حسنا ؟
مكتب رقابة الجمارك والمهاجرين
ادخل ...


... بعد أن انتهى الغوص ...
آه !! وهكذا ...
إنني ... إننا ...
إلى السجن ، كلكم !
اتركونا !
اسكت !
اللعنة ! اخرجونا ! إننا مواطنون أحرار !
مواطنون نعم ! ولكنكم لستم أحرارا.. ها أنتم تفتتحون سجننا النموذجي !


إننا نعامل ضيوفنا بأدب ورقة .. ها هو طبق شهي .. ميام ! ميام ! أعد خصيصا لكم !
ستروت بأنفسكم انه لذيذ!
آه .. ! لو أمسكت به !
هذه الكرات تبدو لذيذة ! فلنتذوقها !
إحم ! على أي حال !
نعم ! لنتذوقها !
هم .. هم .. هم ...



أع ! شيء مقرف !
هذه أكلتنا الوطنيه ! إننا نحبها جدا !
أع !
أع !
أع !
إنها فطيرة من البق ، بالنمل الأبيض ، والجعارين الصفراء !
أع !
أع !
أع !
كل إذن مادام يعجبك !
كلا ! أشكرك !
ولكن ..
إن القانون يحرّم على أن أمس طعام المحكوم عليهم بالموت !



مادمتم لا تأكلون إذن ناموا ! لا تخافوا من الوحوش ! سأظل ساهراً !
أوه !
أحلام سعيدة ! تصبحون على خير !
ليس هذا وقت النوم !
شكرا !
يحق للمحكوم عليهم بالموت طلب ما يريدون قبل إعدامهم !
طبعا ! ولكن لا تطلبوا مفاتيح السجن !
كلا ! نريد الكتاب الموجود في حقيبتنا فقط ...
سأحضره لكم !
وهكذا ...
ها هو ! ولكن لن أحضر لكم مصباحاً لئلا تحرقوا القضبان !
لا لزوم لذلك ! ضوء القمر كاف !
سنموت وأنت لا تفكر إلا في القراءة ...
ليس هذا كتابا عاديا .. إنه كتاب الكشافة ! إنه ثمين !



إنه يشرح طبعاً كيفية الهروب من سجن إفريقي!
هه!
اقرأ فصل "طرق الهرب"!
أوه! سحابة!
نرجوا أن تمر بسرعة!
ولكن زادت السحب أكثر فأكثر...
وخلال الليل كله...
لا نستطيع أن نرى شيئاً، ولاحتى فيل!
إلى الجحيم أنتم وكتابكم!
وظلوا هكذا حتى...
خ خا!
خ خا!
خ خا!
خ خا!


وفى الفجر ...
خوخا !
ضخا !
خ خا !
استيقظوا ياأولاد ! هذا وقت الإفطار !
أوه ! لقد نسيت أننا فى سجن يبعد ....١٠ كم عن بلدنا و ٣ أمتار عن الأرض...
اسكت ياعم بطوط ! سوف توقظه !
من ؟
حارسنا !!
الأننا ننوى الآن ...
... أن نعد خطة للهرب !
قضيب خيزران يكفى حكه بقطعة دوبارة الى أن ينقطع !
مع رباط حذاء !
أوه ! هذا تفكير أطفال !


إن أفضل الاعتماد على ذكائى .. انظروا !
سأدرب هذا القرد على إحضار المفتاح الموجود فى حزام الحارس !
كيف ؟
هذا سهل ! القردة مغرمة بالتقليد ... سأغريه بالطعام ... ثم أعلمه أخذ المفتاح !
إحم !
سأوقظه أولا ...
أما نحن ، فإننا نفضل وسأل الأطفال !
سأحصل على المفتاح قبل أن تنشروا القضيب .
فلنبدأ !
استيقظ يامنبع البراغيث !


طاخ!
آي!
ضربة مضبوطة جدا!
كويك .. كويك! كويك!
أسكت أيها المجنون! سوف توقظ الحارس!
طراخ! كوييك!
الواقع أن القرد بارع في التقليد ...
كويك!


طراخ!
آى!
طراخ!
أووى!
هل هذا حلم ... أم حقيقة؟
أوه! لا أريد متاعب مع هؤلاء المساجين.. سأقودهم فورا إلى الملك!
وهكذا...
تكلموا يا أولاد!
أنت الملوم!
القصر الملكي
مقر الملك



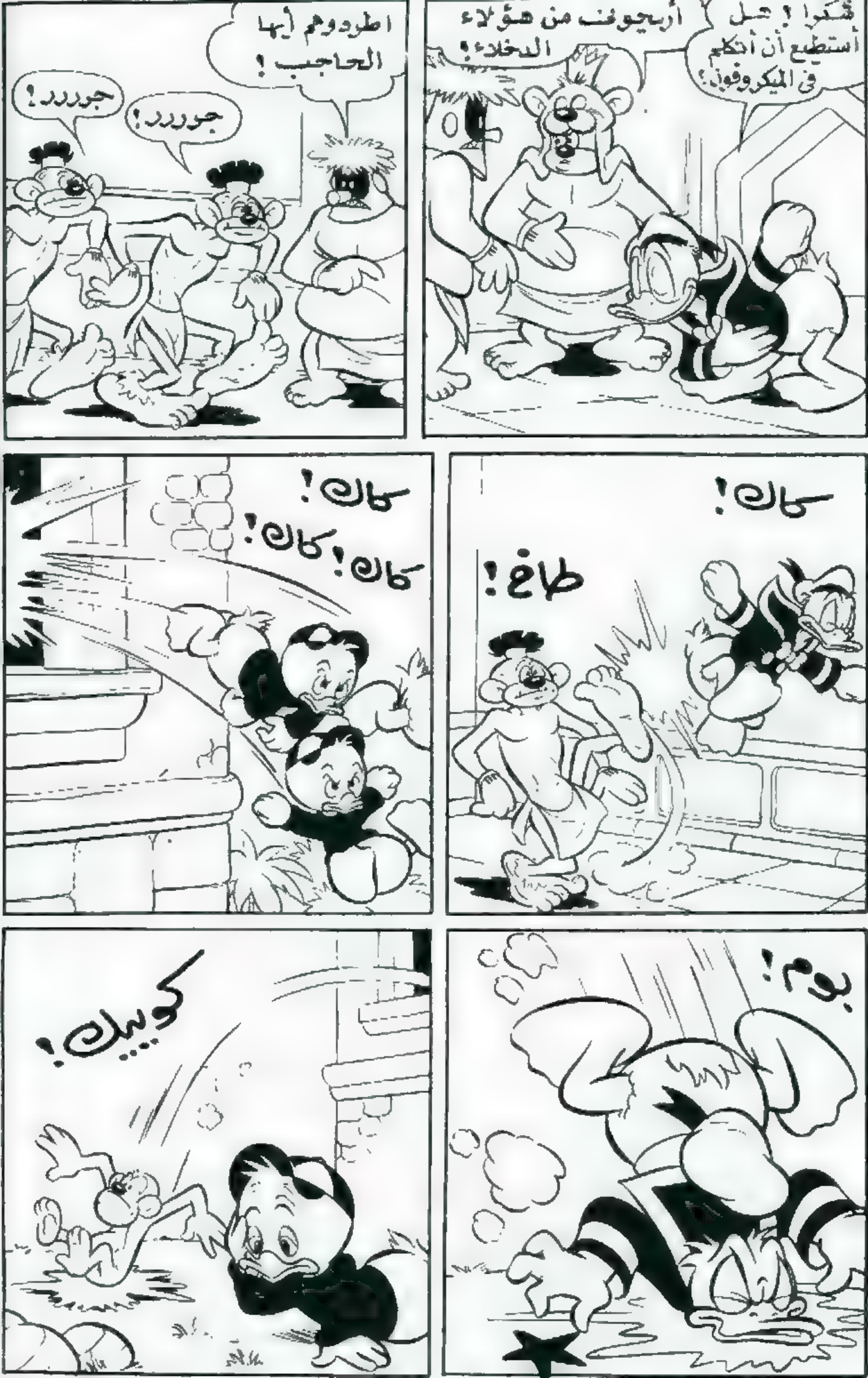
ياصاحب الجلالة ! لقد تسلل هؤلاء الأشخاص خفية إلى مملكتك بطرق غير مشروعة ! وحاولوا أن يوهمونا أنهم من الديكوبيليس !
ماذا تقولون لتدافعوا عن أنفسكم ؟
إننا ...
كفى أيها الثرثار ! الكلمة الآن لوزير العدل !
طاخ !
بعد المناقشات نصدر الحكم : تقطع ألسنتهم لمعاقبتهم على الكذب !


تحطم عظامهم لمعاقبتهم على التسلل إلى البلاد ؟
يلقوت فى الزيت المغلى لمعاقبتهم على تلوين وجوههم ؟
أووه!
عظيم !
يا سيدى الملك لايمكن الحكم علينا بالقتل دون استئناف ؟
موافق ! الملك العادل يتصرف بصورة قانونية ؟
ها هو الكتاب الذى أسقطته من السماء آلهة ذات جناحين عالية الصوت ؟
لا بد أن موظفى مؤسسة علماء المريخ "ألقوه من طائرة ؟
هذا الكتاب يوضح حقيقة كل شىء ... لقد عددنا كلماته ؟
سأعفو عنكم لو خمنتم عددها ؟
أيها الحاجب ؟ أحضر الطبلة والساعة ؟
وإلا سنرميكم فورا إلى التماسيح ؟


أمامك ٩٠ ثانية لتعدّ!
ماذا؟ انا أرفض؟
إن القانون يمنعك من أن ترفض!
ماذا؟
إسمع يا عم بطوط!
تذكر ما قاله عم دهب! إن القاموس يحوى ١٧٥,--- كلمة!
ولكن إذا كانت ١٧٥,٠٠١ أو ١٧٤,٩٩٩؟
مستعد؟
جرّب حظك يا عم بطوط!
نعم!
تكلم! كم كلمة توجد فى الكتاب؟
تشجع يا عم بطوط!
شغّل الساعة!
تك تك تك تك
مائة وخمسة و...



تلك
تلك
تلك
مائة وخمسة وسبعون الف...
أعد ماقلته؟
قال مائة وخمسة وسبعون الف؟
إجابة مضبوطة .. براڤو؟
لقد كنت متأكدا من الفوز؟
إنك بطل!
أسمعتم؟ لقد كانت متأكدا!
لقد عفونا عن المتهم؟
براڤو!


شكرا! هل أستطيع أن أتكلم في الميكروفون؟
أريحوني من هؤلاء الدخلاء!
اطردوهم أيها الحاجب!
جوررر!
جوررر!
كاك!
طاخ!
كاك!
كاك! كاك!
بوم!
كوييك!


امش من هنا ! ممنوع الانتظار !
ممنوع الانتظار
كنت أريد القاموس...
امش !
آى !
وبعد قليل...
لن أتركك هذا المكان قبل الاستيلاء على القاموس !
مستحيل ! لأنك لو دخلت من الباب ، فستخرج من النافذة !
النافذة - هل قلت النافذة ؟
نعم ! إننا لا نريد العودة إلى هنالك !؟
سيأتينا الحظ من هذه النافذة !
كيف ذلك !؟



يستطيع هذا الحيوان الذكى أن يقلدنا تماما .. سوف يدخل من النافذة ويسرق القاموس !
كويك !
أين كتاب الكشافة الذى عندكم ؟
ها هو !
اسمع يا عزيزى ! هذا كتاب ! كتاب ... مفهوم ؟
كويك !
بينما اتكلم معه ، اذهبوا وضعوا الكتاب فوق هذه النخلة !
نعم ياعم بطوط !
افتح اذنيك جيدا ! سأعلمك كيف تسرق كتابا ! فاهم ؟ الكتاب !
كويك !
... الكتاب فوق النخلة !
حسنا ! امسكوا القرود بحيث يرانى !


لاحظني جيدا ! سوف تقلدني بعد ذلك !
كويك !
هل رأيت الكتاب ؟ سآخذه وأنزل !
شيء سهل !
عم "بطوط" !
لقد نزلت بأسرع مما صعدت !
أوف !
طاخ !



كفى ضحكاً أيها الملاعين! اذهبوا مرة أخرى وضعوا الكتاب فوق النخلة! وسيذهب القرد لإحضاره!
أوه! أوه!!
انظر! هل ترى الكتاب؟
سيضعونه هنالك! وستذهب لإحضاره!
وبعد قليل ...
اذهب يا عزيزي لتحضر الكتاب!
... وأطاع القرد ...
كويك!


كويك !
كويك !
هات الكتاب !
هات الكتاب أيها الغبي !
كويك !
أطـع !
كويك ! كويك !
طراخ !
كلا ! يجب ألا تضربه !
اسكتوا ! سنأخذ الكتاب هذه الليلة من القصر الملكي !



وحينما أتى الليل...
بهدوء! يجب ألا نوقظ الديدبان!
ألا ترون أحدا؟
الطريق خال!
هذه نافذة القاعة التي بها القاموس!
فعلا! إني أعرفها!
اسمع! ستدخل من هذه النافذة وتحضر الكتاب. هل فهمت؟ الكتاب!
كويك!
أرجو أن يكون قد فهم!
إن طريقتي في التدريب رائعة!


في الواقع ...
كويك !
برافو ! الكتاب معه !
شيء عظيم !
أعطني الكتاب !
كويك !
هات الكتاب !
كويك !
خاف ان تلطمه كالمرة الماضية ولذلك هرب !
اللعنة ! يجب أن نقبض عليه قبل ان يختفى فى الغابة !
تعال أيها القرد الصغير العزيز الجميل !


تعال ياحبيبي ! سأعطيك
قطعة سكر...
وأخيراً...
ها هو !
أوف ! يجب
تسلق الشجرة،
والإمساك به !
إحم ! لو فاجأته فسيهرب
عندما أصل ، يجب ان استعمل
ذكائي !!
ماذاتقول ؟
فكرة ! أعطوني
كتابكم بسرعة !
أنظر أيها الحيوان
الكريه !



امسك !
سترون أنه سيقلدني ويقذفني بكتابه أي بالقاموس.. هاها!
إن ذكاءك يخيفنا !
لقد كان تفكير "بطوط" سليما ...
وهكذا ...
آي !
طاخ !
أوه !
تشش !


وحمل التيار القاموس الثمين بعيداً.. ولكن بطوط فكر بسرعة..
انتظرني أيها القاموس !
تش !
إنني أراه !
أوه !! لم اتوقع هذا !


ماذا تريد أيها الأكول ؟ هل تريد أن تأكل قاموسي ؟
ها ! لقد فشلت ؟
كلاك !
والآن عرفت لماذا يسمون هذا النهر باسم النهر الخطير !
وهذه المنطقة باسم منطقة الخرتيت !
بسرعة أيها الأطفال ! اجروا !
نشكرك على النصيحة !



أرجو أن نجد طائرة في المطار، ونصل أحياء!
وبعد يومين ...
أيها الطيار ....؟ بسرعة! أوف!
وبعد مدة ...
يجب ألا نضيع الوقت! لنبحث عن الغلطة المطبعية إياها!
وأخيرا ...
ابن أخي العزيز! لقد أحضرت القاموس!
فعلا يا عم دهب!
عظيم! الى العمل! ابحث عن الغلطة!
لقد بحثنا عنها أثناء الطيران!
لقد قرأنا القاموس كلمة كلمة!
براڤو! أين هذه الغلطة الثمينة؟
لم نعثر عليها!


ماذا؟
إن الغلطة ليست فى هذا القاموس!
إذن فهى فى ال ٩٩,٩٩٩ الأخرى!
أيها اللص! كلفتنى كل هذا المال لأجل قاموس لايساوى شيئا...!
كلك!
كفى ضياع وقت! إلى العمل فورا!
يجب أن نتصرف!
فلنقم بعملية حسابية!
لو كان فى القاموس الواحد ١٧٥,٠٠٠ كلمة، فكم كلمة فى ٩٩,٩٩٩ ؟
تك! تك! تك!


بعد قليل ..
ياعم بطوط ؟
ابعدوا عنى .. أنتم مسئولون عن تعاستى !
سنسوى الحساب بعد انتهائك من ال ٩٩,٩٩٩ قاموسا !
إحم ! نريد ان نقول لك إن هذه القواميس بها ١٧,٤٩٩,٨٢٥,٠٠٠ كلمة !
فإذا قرأت ١٠,٠٠٠ كلمة فى اليوم فسيلزمك ١٧,٩٩٨ يوما !
جررر
أى ٤٧٩ سنة ...
.... وشهر و ١٣ يوما !
اخرجوا !...
... وإلا قتلتكم ... !


وطار القاموس!
آى!
طراخ!
قاموس! شيء غريب! لقد قرأت إعلانا عن جائزة لمن يجد غلطة فى قاموس مكتبة الأستاذ "عارف"!
هذا القاموس وقع من السماء وعندما يقع شيء من السماء فالحظ دائما هو الذى يرسله إلى!
ولكنى أرفض أن أقرأ ... ١٧٥,٠٠٠ كلمة! أرجو بالرغم من ذلك أن يبتسم لى الحظ!
الحظ! لأنظر كلمة "حظ"!


حاظٌ ؟
هيه ! ها هي الغلطه ! لقد أضافوا "إ" إلى كلمة "حفظ"!
لقد ربحت الجائزة ! هيــه !!
وفي الغد أعلنت الجرائد النبأ : لقد كسب "محظوظ" المسابقة .. وقبض الجائزة ...
لا لزوم لأن يقرأ عم بطوط الـ ٩٩,٩٩٩ قاموساً الآن ياعم دهب ! هل ستطلق سراحه ؟
لقد فعلت ذلك ! تعالوا انظروا !
واحد .. اثنين .. ثلاثه .. أربعة .. خمسة .. ستة ..
ها أنا أطلق سـراحــه !!
اى !
احم ! سيضطر عم بطوط أن يبقى في البيت مدة ! لقد كنا نريد أن نجد له عملاً !
أودى !
النهاية



آخر كلام!
ذهب عظيم وكريم!
ذهب عظيم وكريم!
ذهب عظيم وكريم!
ذهب عظيم وكريم!
ذهب عظيم وكريم!
ذهب عظيم وكريم!
بسكويت
عظيم يا كوكو، وهذه قطعة بسكويت جائزة لك!!
ذهب حقير وبخيل!


كل خميس
ميكي
المجلة
التي يقرؤها الجميع
في كل مكان
في كل زمان
عادل



دار المعارف - لبنان

ميدان رياض الصلح - ص . ب ٢٣٢٠ - بيروت


Scan By :
M.R.B
Raafat & Rabab